

قصص القرآن المصورة للأطفال
ذئبُ يوسف عليه السلام
٥
إعداد
سعد حسن محمد
من علماء الأزهر الشريف
رسوم/ محمد التركى
السندس
للتراث الإسلامي





ذئب يوسف عليه السلام

إعداد
سعد حسن محمد
من علماء الأزهر الشريف

رسوم/ محمد التركى



ش السيد الدواخلى-أمام جامعة الأزهر-الحسين

٠١٢٢٣٧٠٧٠٢٦ - ٠١٢٢٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢٢٨١١٥٩٨٢ - ٠٢٢٥٨٩٧٥٢٩ - ٠٢٢٧٨٧٣٤٧٦



ذئب يوسف هو الذئب الوحيد من بين الذئاب المتهم ظلما بأكل نبى اللّه يوسف (عليه السلام)، فالمعروف أن الذئب يتحين الفرصة ليهجم على قطيع من الأغنام ليفترس إحداها، ولكن هذا الذئب لم يفعل شيئا، وقد برأه اللّه تعالى فى القرآن الكريم. وتبدأ حكايته من عند نبى اللّه يعقوب (عليه السلام) الذى كان متزوجا من امرأة أنجبت له عشرة من الأبناء. ثم تزوج زوجة ثانية أنجبت له اثنين من الأبناء يوسف وأخاه، فكانا أصغر أولاده وأحبهما إليه، وقد توفيت أمهما، وكان يوسف يحظى برعاية أبيه لأنه كان الأصغر.





أما عن الإخوة العشرة الكبار فكانوا لا يحبون يوسف وأخاه بسبب قربهما من أبيهما، فاجتمع الإخوة العشرة يخططون فى كيفية التخلص من يوسف لينفردوا هم بحب الأب يعقوب (عليه السلام)، فقال أحدهم: نقتل يوسف، حتى ننفرد بحب أبينا، وقال آخر: نأخذه إلى مكان بعيد ونتركه هناك فتأكله الوحوش والذئاب، وظل كل واحد منهم يقول فكرة يتخلصون بها من يوسف، واتفقوا فى النهاية على أن يلقوه فى بئر لا يستطيع الخروج منها، وإذا مرت قافلة من أمامه وجدوه وأخذوه فيبيعونه بعيداً، وبهذا يكونون قد تخلصوا من يوسف.





وفكروا ماذا يقولون لأبيهم إذا سأل عنه. فانتهى رأيهم على أن يقولوا لأبيهم: بأن الذئب قد أكله. وبالفعل استأذنوا أباهم ليأخذوا معهم يوسف يلعب ويمرح، ولكنه (عليه السلام) قال لهم: إنى أخاف عليه أن يأكله الذئب وأنتم غافلون عنه فى رعيكم أو لعبكم. فقالوا له: لا تخف عليه. فنحن سنحافظ عليه ولن يستطيع أن يقربه الذئب ونحن كثيرون.


٧



وأقنعوا والدهم حتى وافق على خروج يوسف معهم، وأخذوا يوسف فى صباح اليوم التالى وخرجوا به إلى مرعى بعيد، وهناك نزعوا عنه قميصه وألقوه فى البئر، وظنوا أنهم قد تخلصوا منه، وذبحوا أحد الخراف ولطخوا بدمه قميص يوسف، ثم بعد انتهاء اليوم رجعوا إلى أبيهم وهم يبكون بكاءً زائفاً، فسألهم عن يوسف، فقالوا: لقد أكله الذئب ونحن نلعب، وكان هذا فى غفلة منا، وهكذا ظلم إخوة يوسف الذئب.



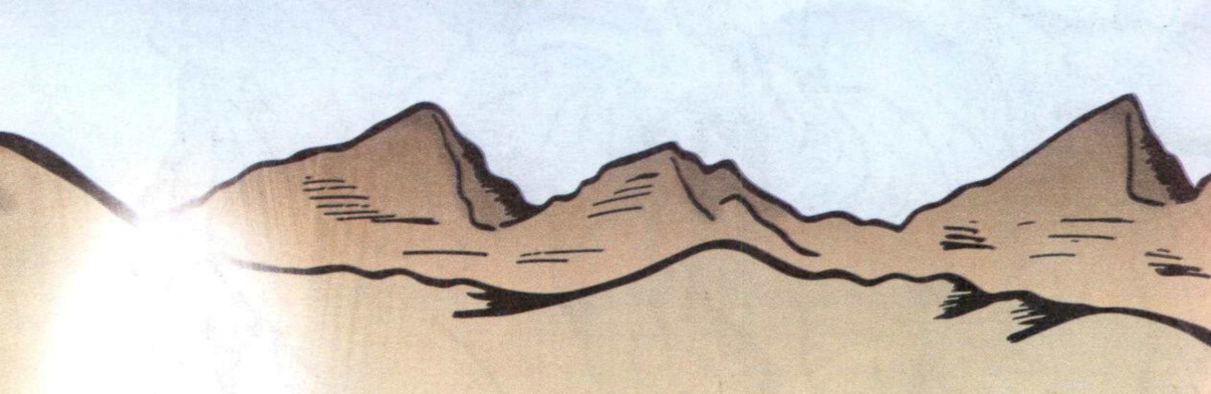


وعندما نظر يعقوب (عليه السلام) إلى قميص يوسف فهم أنهم يكذبون عليه، فكيف يأكل الذئب يوسف بدون أن يمزق قميصه، وهنا ظهرت براءة الذئب عند يعقوب (عليه السلام) من دم يوسف، فبكى يعقوب على فقده لابنه، وصبر صبرًا جميلا، واستعان بالله تعالى على هذه المصيبة.





أما عن يوسف فقد عثر عليه أحد رجال القبائل وهم في طريقهم إلى مصر، ولما رآهم إخوة يوسف ادعوا أنه عبدٌ لهم هرب منهم، فباعوه لرجال القبيلة بمبلغ زهيد وأخذوه معهم، وباعوه لحاكم مصر، وبعد اتهامات ليوسف باطلة برأه الله منها واتخاذ الملك ليوسف وزيراً له ومدبراً لأموره أصبح يوسف نبيّاً، وعاش إلى أن بعث وأخذ أهله ليعيشوا معه في مصر ولم يحاسب إخوته على ما فعلوه معه وعفا عنهم، لأنه كان قد أصبح هو الوزير المتحكم في خزائن مصر.







وقد ذكر القرآن الكريم قصة سيدنا يوسف (عليه السلام) والذئب البريء فى آيات قرآنية فى سورة يوسف.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٧﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ
إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾
ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ
وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ
لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ
ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ
يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ
وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنۡ
أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

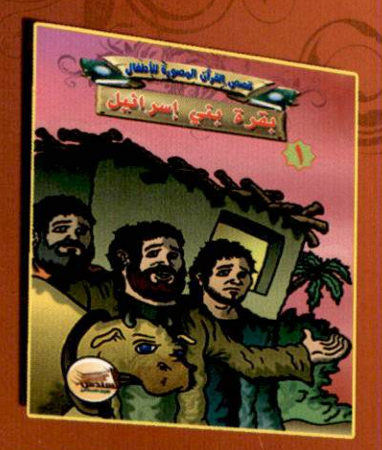






فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ
إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ
أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ
بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ
وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

يوسف: ٧ – ١٨ إلى آخر ما ذكره اللّه عن قصته في سورة سُميت باسمه (سورة يوسف).

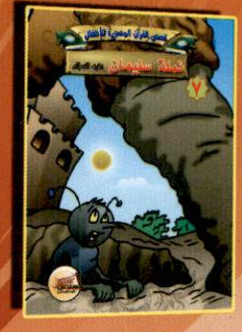


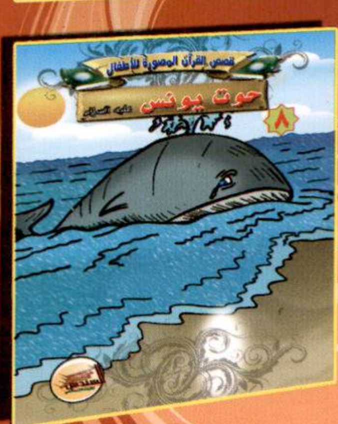


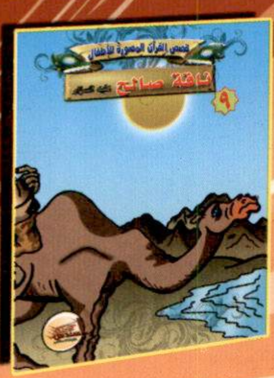














رقم الإيداع : ١١٥١٥ / ٢٠١٣

رقم الإداع بدار الكتب

١١٥١٥ / ٢٠١٣



ش السيد الدواخلى-أمام جامعة الأزهر-الحسين

٠١٢٢٢٣٧٠٧٠٢٦ - ٠١٢٢٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢٢٨١١٥٩٨٢ - ٠٢٢٥٨٩٧٥٢٩ - ٠٢٢٧٨٧٢٤٧٦

E - mail: DAR_ELSONDOS@YAHOO.COM